

الفصل السابع

موقف الحكومة المالي

الفصل السابع

موقف الحكومة المالي

في إطار بروتوكولات اتفاقية السلام والبرنامج الاقتصادي للولاية الرئاسية الثانية والبرنامج الاقتصادي متوسط المدى (2004-2009) بالإضافة إلى استراتيجية تخفيف حدة الفقر، فقد هدفت موازنة عام 2005 إلى المحافظة على الاستقرار الاقتصادي، السياسي والاجتماعي وتحقيق استدامته. ومن أهم موجّهات هذه الموازنة الاستمرار في تحقيق معدلات نمو موجبة في الناتج المحلي الإجمالي، توجيه السياسات الكلية والجزئية لرفع الطاقات الإنتاجية للقطاعات الأساسية، تأهيل البنية التحتية وتحسين قدرات البلاد الاستيعابية للاستثمار والاهتمام بالبحث العلمي وتنمية الموارد البشرية بغرض التنمية الاجتماعية ومكافحة الفقر. هدفت الموازنة إلى تحقيق معدل نمو في إجمالي الناتج المحلي بما يعادل 7.5% ومعدل تضخم قدره 7.5% في المتوسط مع المحافظة على استقرار ومرونة سعر صرف العملة الوطنية.

الأداء المالي للعام 2005 :-

أظهر أداء الموازنة الفعلية لعام 2005م بأن جملة الإيرادات العامة الذاتية بلغت 1,218.4 مليار دينار حيث انخفضت عن الربط المتوقع تحصيله بـ 56.6 مليار دينار بنسبة 4.4% محققة نسبة مساهمة 18.7% من الناتج المحلي الإجمالي. وسجل إجمالي المصروفات الجارية 1,043.5 مليار دينار مقارنة بربط مقدر مقداره 1,128.6 مليار دينار ونسبة أداء 95.5%. ونتيجة لذلك فقد سجل أداء الموازنة الجارية فائضا قدره 174.9 مليار دينار مقارنة بتقدير فائض قدره 146.4 مليار دينار وانخفاض 55.4 مليار دينار عن عام 2004 كما في الجدول (1-7).

جدول (7-1)

الأداء المالي للقطاع العام (2004-2005)

(مليار دينار)

2005			2004			البنـد
نسبة الأداء %	الأداء الفعلي	تقديرات الموازنة	نسبة الأداء %	الأداء الفعلي	تقديرات الموازنة	
95.5	1,218.4	1,275.0	124.7	1,023.9	821.0	إجمالي الإيرادات العامة الذاتية
92.4	1,043.5	1,128.6	115.1	793.6	689.4	إجمالي المصروفات الجارية
119.5	174.9	146.4	175.1	230.3	131.6	فائض (+) عجز (-) الموازنة الجارية
105.8	341.2	322.4	106.7	310.3	290.7	مصروفات التنمية والاستثمار الحكومي
94.5	(166.3)	(176.0)	50.2	(79.9)	(159.1)	العجز الكلي للقطاع العام
	166.3	176.0		79.9	159.1	تمويل العجز
50.6	48.1	95.0	45.9	49.9	108.7	تمويل خارجي
145.9	118.2	81.0	59.5	30.0	50.4	تمويل محلي

المصدر: وزارة المالية والاقتصاد الوطني.

من جهة أخرى، بلغت مصروفات التنمية والاستثمار 341.2 مليار دينار بما يمثل 105.8% من المبلغ المقدر لعام 2005م وقدره 322.4 مليار دينار، وارتفع العجز الكلي للقطاع العام من 79.9 مليار دينار في عام 2004م إلى 166.3 مليار دينار في عام 2005م بنسبة 108.1%، وقد تم تمويل هذا العجز من مصادر خارجية بمقدار 48.1 مليار دينار ومصادر داخلية بمبلغ 118.2 مليار دينار لعام 2005م.

الإيرادات العامة الذاتية:-

يوضح الجدول (7-2) الأداء الفعلي للإيرادات الذاتية خلال العام 2005 مقارنة مع العام 2004

جدول (7-2)

الأداء الفعلي للإيرادات العامة (2004-2005)

(مليار دينار)

2005				2004				البيان
% من الإجمالي	نسبة الأداء %	أداء الموازنة	تقديرات الموازنة	% من الإجمالي	نسبة الأداء %	أداء الموازنة	تقديرات الموازنة	
41.1	107.1	500.7	467.4	41.0	112.8	420.3	372.6	(I) الإيرادات الضريبية (أ + ب)
7.8	100.1	95.1	95.0	7.3	108.9	74.6	68.5	(أ) ضرائب مباشرة
	113.1	14.7	13.0		136.3	10.9	8.0	- ضريبة الدخل
	100.0	61.0	61.0		102.8	47.2	45.9	- أرباح الأعمال
	0.0	0.0	0.0		0.0	0.0	0.0	- التنمية
	65.7	4.6	7.0		83.3	5.0	6.0	- مساهمة المغتربين
	105.7	14.8	14.0		133.7	11.5	8.6	- الدمغة
	0.0	0.0	0.0		0.0	0.0	0.0	- أخرى
33.3	108.9	405.6	372.4	33.7	113.7	345.7	304.1	(ب) ضرائب غير مباشرة (1+2+3)
	113.4	224.0	179.6		123.0	158.7	129.0	(1) الرسوم الجمركية
	103.1	153.1	148.5		124.4	118.8	95.5	- رسوم الوارد
	120.0	0.6	0.5		25.0	0.1	0.4	- رسوم الصادر
	229.7	70.3	30.6		120.2	39.8	33.1	- أخرى
	95.9	94.9	99.0		111.1	113.9	102.5	(2) رسوم الإنتاج
	92.4	86.7	93.8		100.7	73.1	72.6	(3) الضريبة على القيمة المضافة
58.9	88.9	717.7	807.6	59.0	134.6	603.6	448.4	(II) إيرادات غير ضريبية
100.0	95.6	1,218.4	1,275.0	100.0	124.7	1,023.9	821.0	إجمالي الإيرادات الذاتية

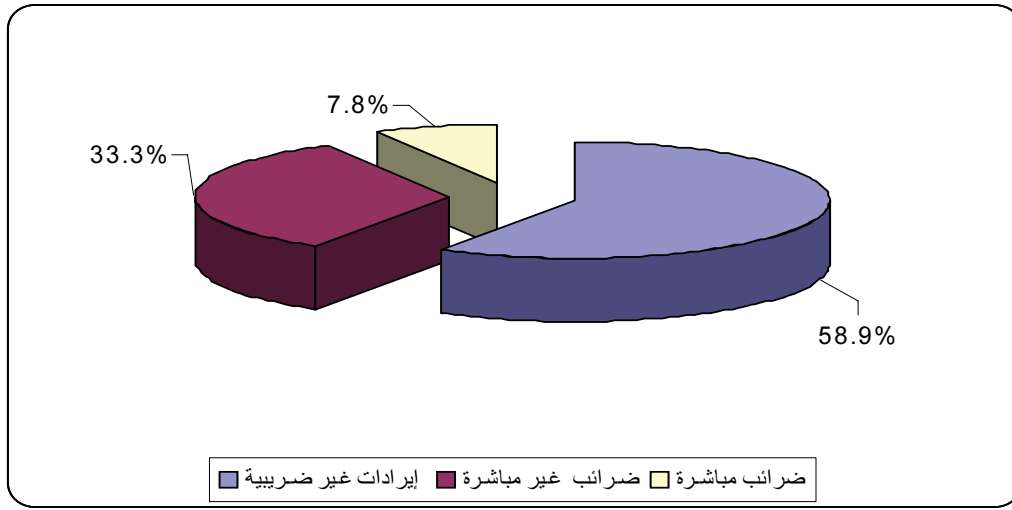
المصدر: وزارة المالية والاقتصاد الوطني

ارتفعت إجمالي الإيرادات العامة الذاتية من 1,023.9 مليار دينار إلى 1,218.4 مليار دينار بنسبة 19.0% مثلت الإيرادات غير الضريبية 58.9% من إجمالي الإيرادات حيث بلغت 717.7 مليار دينار وذلك بارتفاع 18.9% عن عام 2004م، بنسبة 88.9% من الربط المقدر لعام 2005م، كما هو في الجدول (7-2) ارتفعت الإيرادات الضريبية من 420.3 مليار دينار إلى 500.7 مليار دينار بزيادة 19.1%، وبمساهمة 41.1% مقارنة بنسبة 41.0% في العام السابق.

اشتملت الإيرادات الضريبية على إيرادات الضرائب المباشرة وغير المباشرة، حيث ارتفعت إيرادات الضرائب المباشرة من 74.6 مليار دينار إلى 95.1 مليار دينار أي بزيادة 27.5%، لتساهم بنسبة 7.8% من إجمالي الإيرادات العامة مقارنة بنسبة 7.3% في العام السابق. من جهة أخرى، ارتفعت إيرادات الضرائب غير المباشرة من 345.7 مليار دينار إلى 405.7 مليار دينار أي بنسبة 17.4%، لتمثل 33.3% من إجمالي الإيرادات العامة مقارنة بنسبة 33.7% في العام السابق.

شكل (7-1)

الأداء الفعلي للإيرادات العامة لعام 2005



عائد الهيئات والشركات العامة والاستثمارات الحكومية :-

يوضح الجدول (7-3) العائد الفعلي للهيئات، الشركات العامة وعائد الاستثمارات الحكومية لعام 2005م مقارنة بعام 2004م.

جدول (7-3)

عائد الهيئات والشركات والاستثمارات الحكومية (2005-2004)

(مليار دينار)

البند	2005		2004		تقديرات
	نسبة الأداء%	فعلي	نسبة الأداء%	فعلي	
أ/ أرباح الهيئات والشركات العامة	96.6	40.6	99.3	29.8	30.0
ب/ العائد من الاستثمارات الحكومية	107.1	17.1	126.2	16.4	13.0
الإجمالي	99.5	57.7	107.5	46.2	43.0

المصدر: وزارة المالية والاقتصاد الوطني.

ارتفعت الإيرادات الفعلية من الهيئات والشركات التي تمتلكها الحكومة أو تساهم فيها من 46.2 مليار دينار في عام 2004م إلى 57.7 مليار دينار بنسبة 24.9%، وبنسبة تنفيذ 99.5% من التقديرات لعام 2005م مقارنة ب 107.5% لعام 2004.

المصروفات العامة:-

يعكس الجدول (7-4) الأداء الفعلي للمصروفات العامة خلال عام 2005م مقارنة بعام 2004م.

جدول (7-4)

المصروفات العامة (2005-2004)

(مليار دينار)

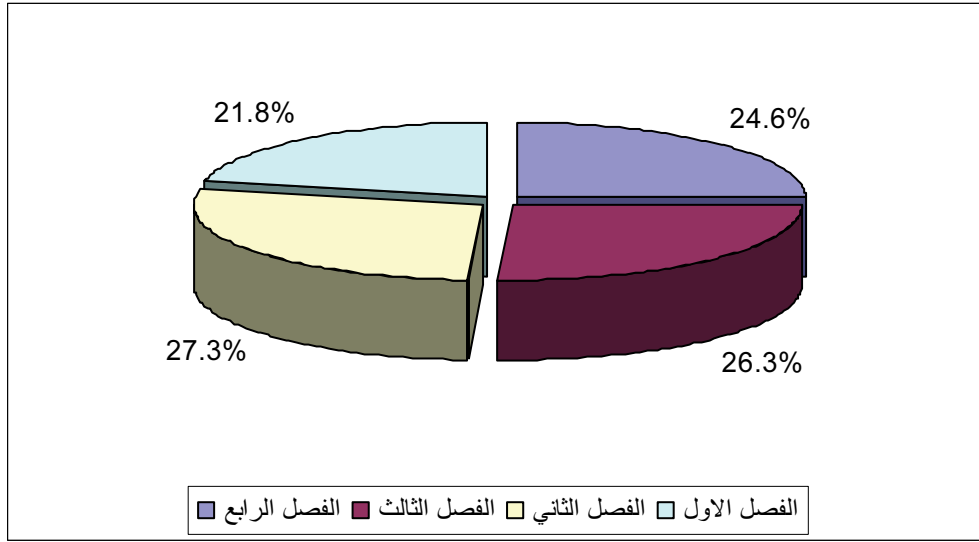
2005			2004			البيان
% من الإجمالي	أداء الموازنة	تقديرات الموازنة	% من الإجمالي	أداء الموازنة	تقديرات الموازنة	
21.8	301.1	301.0	24.8	273.3	286.2	الفصل الأول: الأجور والمرتبات والمزايا
27.3	378.6	378.6	39.5	436.0	304.2	الفصل الثاني:- مصروفات التسيير والبنود المركزة والدعم الاجتماعي
26.3	363.8	449.0	7.6	84.2	99.0	الفصل الثالث: الدعم الجاري للولايات
24.6	341.2	322.4	28.1	310.3	290.7	الفصل الرابع:- إنفاق التنمية القومية والمساهمة في رؤوس الأموال والتنمية الولائية
100.0	1,384.7	1,451.0	100.0	1,103.8	980.1	المجموع

المصدر : وزارة المالية والاقتصاد الوطني .

بلغ إجمالي المصروفات العامة الفعلية 1,384.7 مليار دينار بزيادة 25.4% عن العام السابق، وقد تضمن ذلك المصروفات الجارية بمقدار 1,043.5 مليار دينار بنسبة 57.4% من إجمالي الإنفاق المقدر لعام 2005م وبزيادة قدرها 31.5% عن عام 2004م. نتجت الزيادة من ارتفاع مصروفات الفصل الثالث بنسبة 332.1%، الفصل الأول بنسبة 10.2%، بينما انخفضت مصروفات الفصل الثاني بنسبة 13.2% وسجل الإنفاق علي التنمية ارتفاعا بنسبة 10.0%. وبنسبة تنفيذ بلغت 95.4% من المقدر لعام 2005م.

شكل (7-2)

المصروفات العامة الفعلية للعام 2005



إنفاق التنمية :-

وضح الجدول (7-5) الإنفاق الفعلي على التنمية لعام 2005م مقارنة بعام 2004م.

جدول (7-5)

الإنفاق الفعلي على التنمية (2005-2004)

(مليار دينار)

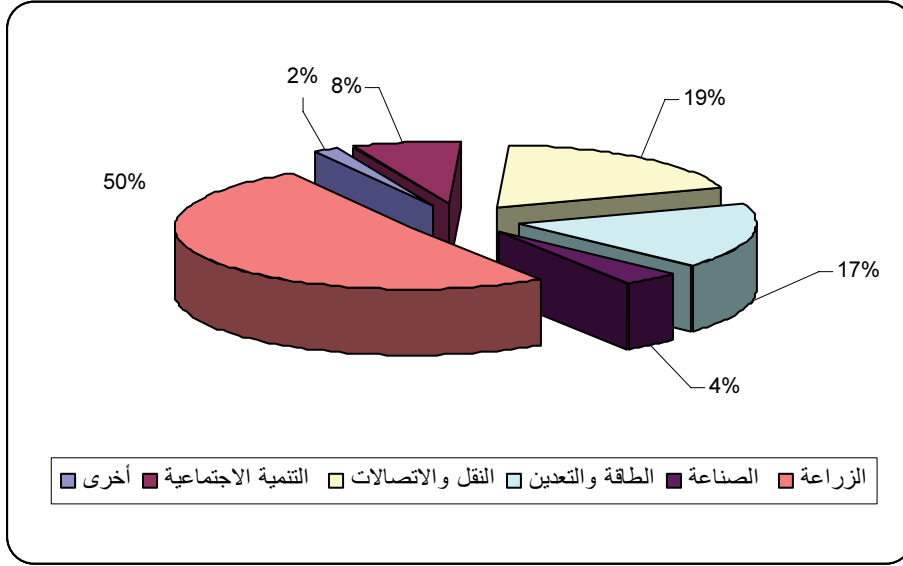
2005				2004				القطاع
% من إجمالي الأداء	أداء الموازنة	% من إجمالي التقديرات	تقديرات الموازنة	% من إجمالي الأداء	أداء الموازنة	% من إجمالي التقديرات	تقديرات الموازنة	
50.7	93.8	42.7	74.2	45.8	89.6	44.8	85.3	1. الزراعة
17.3	31.9	12.0	20.9	19.2	37.6	19.5	37.1	2. الطاقة والتعدين
0.3	0.6	1.0	1.8	3.7	7.2	4.6	8.7	3. المياه
18.8	34.7	31.1	31.1	10.5	20.5	12.1	23.1	4. النقل والاتصالات
7.6	14.0	37.5	37.5	6.5	12.8	10.9	20.8	5. التنمية الاجتماعية
3.9	7.3	4.3	7.4	9.3	18.1	3.6	6.8	6. الصناعة
0.0	0.0	0.0	0.0	4.7	9.1	4.2	8.0	7. برنامج السلام والتوطين
1.4	2.6	0.6	1.0	0.3	0.6	0.3	0.5	8. احتياطي التنمية
100.0	184.9	100.0	173.9	100.0	195.5	100.0	190.4	الإجمالي
								مصادر التمويل :-
76.6	141.6	52.2	90.7	75.1	146.9	43.5	83.5	تمويل محلي
23.4	43.3	47.8	83.2	24.9	48.6	56.0	106.7	تمويل خارجي

المصدر : وزارة المالية والاقتصاد الوطني.

انخفض الإنفاق الفعلي على التنمية من 195.5 مليار دينار إلى 184.9 مليار دينار بنسبة 5.4%. تم الصرف على الزراعة بنسبة 50.7% من الإجمالي، تليها النقل والاتصالات بنسبة 18.8%، الطاقة والتعدين بنسبة 17.3%، الصناعة بنسبة 7.6%، التنمية الاجتماعية بنسبة 3.9%، المياه بنسبة 0.3%. تم التمويل بمبلغ 141.6 مليار دينار من المصادر المحلية وبمبلغ 43.3 مليار دينار من المصادر الخارجية.

شكل (7-3)

الإنفاق الفعلي على التنمية الفعلية



تسليف بنك السودان للحكومة :

تنص المادة (48-1) من قانون بنك السودان لعام 2002م علي جواز منح تسليف مؤقت للحكومة لا يتعدى 15% من إجمالي تقديرات الإيرادات العامة الذاتية للسنة المالية التي يمنح فيها التمويل، على أن يسدد ذلك التمويل في مدة لا تتجاوز الستة أشهر التالية لنهاية السنة المالية التي منح فيها التمويل.

انخفض صافي رصيد التمويل الممنوح للحكومة من -2.8 مليار دينار في عام 2004 إلى -21.4 مليار دينار في عام 2005، ويعزى ذلك للارتفاع الكبير في رصيد ودائع الحكومة لدى البنك المركزي من 151.5 مليار دينار في عام 2004 إلى 175.1 مليار دينار في عام 2005 بنسبة 15.6%، وذلك على الرغم من الارتفاع في رصيد بنك السودان من الشهادات الحكومية المالية (شهادة + صكوك الاستثمار) من 3.8 مليار دينار في عام 2004 إلى 21.0 مليار دينار في عام 2005 بنسبة 457.0%. من جهة أخرى انخفض رصيد التمويل المؤقت الممنوح للحكومة من 37.5 مليار دينار في عام 2004 إلى 27.5 مليار دينار في عام 2005م.

موازنة النقد الأجنبي:

يوضح الجدول (7-6) موازنة النقد الأجنبي لعام 2005م مقارنة بعام 2004م.

¹/يشتمل الفصل السادس علي تعريف أوسع لشهادة وصكوك الاستثمار .

جدول (7-6)

موازنة النقد الأجنبي (2005-2004)

(ملايين الدولارات الأمريكية)

2005			2004			البيان
نسبة الأداء %	أداء الموازنة	تقديرات الموازنة	نسبة الأداء %	أداء الموازنة *	تقديرات الموازنة	
108.9	4,824.3	4,431.7	142.3	3,777.7	2,655.0	الصادرات
167.9	2,083.6	1,240.9	146.1	1,698.8	1,163.0	المتحصلات غير المنظورة
56.2	222.4	395.9	94.2	213.2	207.0	السحوبات على القروض**
121.3	565.9	466.6	53.3	(151.1)	100.0	تحركات رأسمالية قصيرة الأجل
229.8	2,304.6	1,002.7	126.7	1,511.1	1,089.0	استثمار مباشر
132.7	10,000.8	7,537.8	136.3	7,049.7	5,214.0	(أ) إجمالي المتحصلات
126.1	5,946.0	4,714.0	136.1	3,586.2	2,635.0	الواردات
143.5	3,669.5	2,558.0	119.1	2,708.6	2,275.0	المدفوعات غير المنظورة
93.2	212.0	227.4	122.6	219.2	280.0	سداد القروض
131.0	9,827.5	7,499.4	127.9	6,514.0	5,190.0	(ب) إجمالي المدفوعات
	173.3	38.4		535.7	24.0	موازنة النقد الأجنبي (أ- ب)

المصدر: - بنك السودان - وزارة المالية.

* أرقام معدلة عن تقرير عام 2004م.

** السحوبات لا تشمل الأمم المتحدة ووكالاتها المتخصصة و السحوبات العينية و العون الإنساني من دول التعاون الثنائي.

بلغ فائض الموازنة مبلغ 173.3 مليون دولار أمريكي، حيث شهدت موازنة النقد الأجنبي لعام 2005م ارتفاعاً في إجمالي المتحصلات من مبلغ 7,049.7 مليون دولار إلى مبلغ 10,000.8 مليون دولار بزيادة قدرها 41.8%، وذلك نتيجة لارتفاع التحركات الرأسمالية بنسبة 474.5% كما ارتفعت الصادرات بنسبة 27.7%، ويعزى ذلك لارتفاع الصادرات البترولية. كما ارتفع إجمالي المدفوعات من مبلغ 6,514.0 مليون دولار إلى مبلغ 9,827.5 مليون دولار وذلك بنسبة 50.9%.